طبق الاصل

مؤيد نعمة

مؤتمر إيطالي حول الإسلام في بروكسل

وزير الخارجية الإيطالي: الإرهاب لا يهدد أوروبا فقط وإنما يهدد كل البلدان العربية

بروكسل - روما / وكالة آكي الإيطالية للانباء

نظم المركز الثقافي الإيطالي في العاصمة البلجيكية يوماً دراسياً تحت عنوان "أنوار الإسلام - ضد الأصولية" في مقر البرلمان الأوروبي، وشارك فيه كبار المسوؤلين السياسيين الإيطاليين مثل رئيس مجلس النواب بيرفرديناندو كازيني ووزير الخارجية فرانكو فراتيني إضافة إلى نخبة من الدارسين مثل المستشرق الأمريكي برنارد لويس والباحث الألماني من اصل سوري بسام طيبي.

وقال وزير الخارجية فرانكو فراتيني في افتتاحه لأعمال المؤتمر "إن الواقع الحقيقي للعالم العربي والإسلامي لا يكمن في مشاهد المآسي والحقد الذي يدفع الإرهابيين إلى فرض شروطهم في المفاوضات، فهناك عالم آخر غني بالثقافة ينتمي إليه كل من يريد الحوار، هذا العالم العربي الإسلامي هو الذي يستطيع أن يقود الشباب".

ووصف الوزير فراتيني إيطاليا بأنها "دار الحوار" مفسراً ذلك "بالثقافة المتوسطية المتجذرة عند الإيطاليين والتي تهتم بأصدقائها الموجودين في الضفة الجنوبية للمتوسط".

وركز فراتيني على الشروط الموضوعية التي يقوم عليها الحوار الجاد بين العالم الإسلامي والغرب وعلى رأسها الاحترام المتبادل، وقال في مداخلته "ينبغي تجنب الأفكار المسبقة التي تحمل الولايات المتحدة مسؤولية كل المصائب، وليس من المعقول كذلك الاعتقاد بأن الإسلام يحارب الغرب، لا يمكن أن نتصور أن الإسلام ظاهرة ثقافية وأكاديمية فقط، فهناك آلاف من المسلمين يعيشون معنا في إيطاليا في اندماج كامل ويمارسون شعائرهم الدينية".

وتطرق الوزير فراتيني إلى موضوع الإرهاب المنتشر في الكثير من بقاع العالم معبراً عن قناعته الراسخة في أن "مكافحة الإرهاب هو تحدٍ لجميع الديمقراطيات في العالم لأنه يمثل تهديداً مشتركاً للجميع" وأضاف الوزير الإيطالي قائلاً "اعتقد أن الإرهاب لا يشكل خطراً علينا نحن الأوروبيين فقط، وإنما يهدد كذلك البلدان العربية".

ومن جهته ركز المستشرق الأمريكي برنار لويس على مسألة دمقرطة العالم العربي والإسلامي وعبر عن قناعته في نجاح هذا المشروع برغم الصعوبات والعوائق الموجودة، وحذر لويس من مخاطر بعض الطروحات السائدة ومفادها أن قيم الديمقراطية تتناقض مع العقلية العربية إذ قال "من يؤكد استحالة نجاح الديمقراطية في العالم العربي بسبب اختلاف الثقافات والحضور البارز للدكتاتوريين، فهو بلا شك لا يعرف تاريخ العالم العربي ويكشف عن اهتمام قليل بالمستقبل".

وأضاف لويس بأن "نجاح الديمقراطية في العراق هو تهديد للعديد من الدكتاتوريات الموجودة في المنطقة، ولهذا السبب يسعى الإرهابيون إلى إيقاف هذا المشروع، ونحن مطالبون بدعمه بكل الوسائل".

ومن جهة أخرى اختتمت مؤخراً فعاليات الملتقى الثالث لـ "جمعية الشباب المسلمين الإيطاليين" في منطقة لينيانو سابيادورو الواقعة في شمالي إيطاليا. وشارك في أعماله ما يربو على ٣٥٠ شاباً من أصول عربية وإسلامية تتراوح أعمارها ما بين ١٤ و٢٣ عاماً. وواجه الملتقى موضوعات عدة تشغل بال الجالية الإسلامية في إيطاليا والشبيبة من بينهم بالذات أولئك الذين ولدوا وترعرعوا في إيطاليا ويتعاملون يومياً مع إشكاليات من قبيل "تعزيز الحوار مع المواطنين الإيطاليين" "ومجابهة الاتهامات الموجهة للإسلام بوصفه منتجاً للإرهاب الدولي والبحث عن السبل الكفيلة بإنجاح مشروع الإندماج في المجتمع الإيطالي. وقال رئيس الجمعية خالد شوقي وهو شاب من اصل مغربي "إن أغلبية الشباب المشاركين هم أبناء الجيل الأول من المهاجرين القادمين من المغرب العربي وسوريا وفلسطين". وعبر خالد شوقي عن الشعور السائد لدى معظم الحاضرين والمتمثل في "النزوع نحو الخوف والبلبلة بسبب الأحداث المحيطة بنا، فنحن نرى الظلم في فلسطين والعراق من جهة ونرى الأعمال الإرهابية التي لا نوافق عليها ونديها من جهة أخرى". وأكد أن "الشباب من الأصول المسلمة ينزع إلى الحوار وترفض الاتهامات المسبقة لمواقف قد يسوقها البعض ضد العرب والمسلمين عموماً". خالد شوقي المعروف باعتداله وقدرته على مخاطبة الإيطاليين شدد على ضرورة مناقشة المواضيع المطروحة بقوة وشجاعة كما دعا إلى رفض أطروحة من يدعو إلى تقسيم الأمور إلى أبيض وأسود.

الفوضى في العراق لا تدهشنا

والإدارة الإمريكية لم تتعلم شيئاً

بقلم: باول كرغمان

في الحادي عشر من نيسان من العام الماضي وبعد استلام القوات الأمريكية مباشرة، جرى تحذير الإدارة الأمريكية من أنها حصلت على نصر أعقبه استخفاف مؤذٍ تماماً، وذلك ما حدث فعلاً على الساحة العراقية وإني آسف للقول أبداً من تلك المخاوف برهنت على شرعيتها. وحسب ما يقوله (انتوني كوردسمان) من المركز العالمي للدراسات الستراتيجية فإن الإدارة الأمريكية "قد فشلت في الاستعداد لمهمات الأمن والبناء في العراق".

وحين تنبأ الخبراء في حفظ السلام قبل الحرب فإن القوة الغازية لم تكن مهيأة لصيانة الأمن لما بعد الحرب، وهذه المعضلة ارتبطت بسلسلة من الأخطاء المربكة منها: عدم القيام بأي عمل لإيقاف عمليات السلب والنهب، وحل الجيش العراقي، وإلغاء الانتخابات المحلية، وتعيين مجلس الحكم الانتقالي بلا قاعدة سياسية، ومن ثم إقصاء بعض المجموعات المحلية المهمة.

إن الدروس المستخلصة من حوادث الفترة الأخيرة توحي بأن الاحتلال لم يفق أبداً من تلك الأخطاء التي حدثت في الأيام الأولى. فالتمرد الذي حصل في الأشهر المبكرة للاضطراب قد توسع الآن. وقوات الأمن العراقية تخلت عن واجبها وتحول قسم منها للعمل ضدنا. وتضاعفت الهجمات على دورياتنا وأغلقت الطرق الرئيسة في البلاد وإن إعادة الإعمار تسير ببطء وإن لم يتوقف فالأمن المرتبك يمنع التقدم، والنقص في التقدم يغذي خيبة الأمل لدى الفرد العادي وهذه الخيبة تغذي التمرد عموماً.

إن النصر القوي في أفغانستان كان حادثة سابقة تماماً، لكن الأخطاء الشخصية في إدارة بوش والتي أدت إلى الأزمات الحالية كانت واضحة تماماً خلال الأشهر التي أعقبت هجمات الحادي عشر من أيلول. وأصبح الأمر واضحاً جداً إن الرئيس جورج بوش كان مستعداً لصرف مبالغ طائلة على الجيش ولم يكن راغباً في صرف المبالغ التي يستحقها الجانب الأمني، وإن الحادي عشر من أيلول لم يهز تعهد الإدارة الشديد من أجل الخصخصة.

وبالتأكيد فإن الإدارة الأمريكية لم تكن مستعدة لمشاكل أمنية متوقعة في العراق ولكنها تحركت بسرعة لغرض رؤياها الاقتصادية. (جي غارنر) أول سفير أمريكي في العراق أبلغ محطة BBC خلال الشهر الماضي بأنه صرف من الخدمة لأنه أراد إجراء انتخابات سريعة وأراد مستشاروه خصخصة الصناعات العراقية أولاً كجزء من خطة حسب ما ذكر غارنر أنها وضعت نهاية عام ٢٠٠١.

وفي الوقت نفسه منحت الإدارة الأمريكية عقود عمل دون دعوات منافسة أو حتى إشراف بسيط. وأحبطت الإدارة أيضاً وبصورة منظمة مقترحات بحضور مشرفي صرف حسابات لتلك العقود، أو معارضة المخالفات الحادة للاحتيال والخديعة.

إن الصداقة الحميمة والفساد عاملان أساسيان في حركة اللولب العراقي المتراجعة. فإن البرنامج الإذاعي هذا الشهر (مكان السوق) يقدم سلسلة حلقات تحت عنوان (مفاسد الحرب) والتي توثق مستوى الفساد في العراق بأنه أسوأ من الانتقادات الحادة والمشكوك فيها. إن صرف الأموال سدىً والذي بلغ المليارات هو أقل تلك المفاسد فتكلفة الجيش تبلغ الآن (٤,٧ بليون دولار) شهرياً. ويتوقع (كوردسمان) أن العراق سوف يحتاج "من ٥٠-٧٠ بليون دولار سنوياً خلال السنتين المقبلتين".

أعطت (كوندا ليزارايس) في حديثها الأخير لصانعي القانون الجمهوريين ما سماه السناتور (ريك سانتورم) "تقريراً متفائلاً جداً". تلك هي أنباء سيئة. إن الفوضى في العراق خلقت من قبل مسؤولين آمنوا بما أرادوا والإيمان به وأهملوا الحقائق الخطرة. يبدو إنهم لم يتعلموا شيئاً!

ترجمة عمران السعيدي
من نيويورك تايمز

عبد الله أحمد يوسف:

"لن يبقى هناك إرهابي في الصومال إذا ما انتخبت رئيساً للدولة الفدرالية"

ميلانو / آكي للأنباء

أعلن عبد الله أحمد يوسف رئيس الولاية الصومالية الفدرالية بونت لاند من ميلانو حيث يزور نائبة رئيس الاتحاد الأوروبي للأمم كريستينا موسكارديني عن استراتيجيته السياسية قائلاً "لن يبقى هناك إرهابي في الصومال إذا ما انتخبت رئيساً للدولة الفدرالية إني أعدكم بذلك.

غير أن على الرد العسكري أن يكون آخر الوسائل، فيجب عزلهم ودحرهم اقتصادياً. لن يجدي القمع نفعاً، ولا بد من تأمين فرص حياة كريمة للناس، وتغيير أفكارهم، وتثقيفهم، ومدهم برؤية جديدة للدين الإسلامي، فالإسلام مرادف للسلام".

وأضاف الرئيس "إني أناهض أشكال الإرهاب كافة، وهي ليست ظاهرة محلية تقتصر على بلدنا حيث تقوم خلايا إرهابية تابعة للقاعدة في مقاديشو وفي مناطق أخرى من الصومال، لا بل هي ظاهرة دولية لابد من مكافحتها باعتماد سياسية وقائية، مولين الانتباه إلى احتياجات السكان لضمان الشروط الحياتية المثلى وتفادي انجذاب الناس الإرهابيين".

ويأتي نداء عبد الله يوسف أحمد الذي عرف السجن تحت الحكم العسكري الذي كان يحكم قبضته على البلاد، والذي يسعى منذ أكثر من عشرين عاماً لإيجاد حل لمشكلة الوحدة الوطنية التي تغرق البلاد في حرب أهلية دموية ما فتئت تطول، يأتي كصرخة استغاثة وجهها إلى إيطاليا، والاتحاد الأوروبي إنما أيضاً إلى الأمم المتحدة.

وكان يوسف أحمد قد أسس في العام ١٩٧٨ جبهة الانقاذ الصومالي التي باتت في ما بعد الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال. وتمتد ولاية بونت لاند الصومالية التي يرأسها عبد الله يوسف أحمد ٢٢٠ ألف كيلومتر مربع وتضم حوالي ثلاثة ملايين نسمة، وسيكون بين المرشحين لترأس جمهورية الصومال عندما ينتهي المؤتمر الرابع عشر للمصالحة الوطنية المستمر منذ عام ونصف العام.

وقد علق على ذلك بالقول "اقترح تعليق المؤتمر لشهرين أو أربعة اشهر لتصحيح عملية السلام التي تحمل إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية". ويرى يوسف أحمد أن "فشل المؤتمر سيترجم، في بعض بقاع البلاد استئنافاً لحرب أهلية لا تتوقف"، لا سيما وان الدخل الفردي في البلاد لا يتعدى ٣٠٠ دولاراً سنوياً، وقد ارتفعت نسبة الأمية نتيجة سنوات الحروب والمواجهات الطويلة. واقترح رئيس (بونت لاند) "خطة مارشال" تطبق على الصومال وتستند إلى "نزع سلاح المواطنين، ومصالحة القبائل، وضرورة تشكيل جهاز حكومي أي دولة وطنية مركزية، ودولة فدرالية". ومن أجل "بناء البلاد المدمرة" يدعو يوسف أحمد إلى "بذل الجهود السياسية والاقتصادية، البشرية والثقافية" ويحض على استخدام "الموارد الطبيعية كالصيد والتجارة، والنفط والغاز على نحو خاص". كما طالب بتدخل "البنك العالمي، والاتحاد الأوروبي، ونادي باريس".

وأعلن يوسف أحمد "لدينا علاقة ممتازة مع الحكومة الإيطالية التي تنتهج سياسة مساواة والتي تضطلع بدور محوري لتشكيل قاسم سياسي مشترك". وشغلت العلاقة مع إيطاليا اهتمام رئيس ولاية (بوت لاند) لأن جزءاً من المهاجرين السياسيين الذي يتوافدون إلى الشواطئ الإيطالية ينطلقون من الصومال، وقد أكد في هذا السياق أن إيطاليا "مهددة بالإجتياح، لقد عرضنا في الماضي المشكلة على الحكومة الإيطالية، بيد أنها لم تقدم تعاوناً فعلياً، أما اليوم فنأمل أن نتعاون مع إيطاليا لوضع سياسية لاحتواء موجة الهجرة، ولتنمية بلادنا".

ويسعى رئيس بوت لاند لإيجاد تناغم مع الدول الأفريقية الأخرى وقال: نحن نشاطر إثيوبيا في أكثر من الفي كيلومتر من الحدود وقد نجد تسوية، كذلك كما نستطيع دراسة اتفاقيات مع كينيا، وجيبوتي، والسودان".

وأعرب يوسف أحمد عن مساندته لسياسة العقيد معمر القذافي الذي يسعى للتقرب من الغرب فقال: "عمله إيجابي، فالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ضروري، فإذا ما أراد القذافي التقريب بين إفريقيا وأوروبا فهذه خطوة تحتسب له، وأنا أساند مبادرته".

اعتذر عن التجاوزات وأكد تمسكه برامسفيلد

بوش: الذل الذي تعرض له العراقيون لطخة على شرف بلدنا

جان لوي دوبليه (أ ف ب)

قدم الرئيس الاميركي جورج بوش اعتذارا للمرة الاولى الخميس عن الممارسات التي قام بها جنود اميركيون في حق معتقلين عراقيين، مجددا في الوقت نفسه ثقته بوزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفلد الذي طالب عدد من الديموقراطيين في الولايات المتحدة باستقالته.

وقال بوش خلال مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني في البيت الابيض "قلت له اني آسف للاذلال الذي تعرض له الاسرى العراقيون وللاهانة التي تعرضت لها عائلاتهم. وقلت له اني آسف ايضا لان الاشخاص الذين شاهدوا هذه الصور لا يفهمون الطبيعة الحقيقية لمشاعر الاميركيين".

واضاف ان هذه الممارسات "لطخة على شرف بلادنا. افهم ذلك. ولهذا السبب، من المهم ان تتحقق العدالة".

وتابع بوش "قلت لجلالته صراحة ان منفذي التجاوزات سيحالون على القضاء وان تصرفات هؤلاء الاشخاص لا تمثل قيم الولايات المتحدة".

وقال ايضا تعليقا على الصور التي نشرتها وسائل اعلام وتظهر جنودا من قوات الائتلاف يسيئون معاملة معتقلين عراقيين ويخضعونهم لاوضاع مذلة "ما رأيته يثير اشمئزازي".

واضاف "انها صور مقيتة. اي انسان شريف يرفض ان يعامل انسان آخر بهذا الشكل. انها لطخة على شرف بلادنا وعلى سمعتها".

واكد الرئيس الاميركي المعلومات التي اشارت الى انه وبخ دونالد رامسفلد الاربعاء لانه لم يطلعه على الفضيحة.

وقال "قلت له انه كان يفترض ان اطلع على الصور والتقرير" حول التجاوزات. وقد اعد ضابط اميركي هذا التقرير في اذار وتحدث بالتفصيل عن الاعمال التي ارتكبها جنود اميركيون في سجن ابو غريب.

الا ان بوش اضاف ان رامسفلد "وزير دفاع جيد جدا. قدم خدمات كبيرة لبلادنا. كان وزيرا خلال حربين وهو عضو مهم في حكومتي، وسيبقى فيها".

واثارت صور ممارسات الجنود في حق المعتقلين استياء واسعا في الولايات المتحدة وفي العالم اجمع. ونشرت صحيفة "واشنطن بوست" دفعة جديدة من هذه الصور الخميس.

وقال الملك عبد الله من جهته ان "رد الفعل في الاردن هو ذاته رد فعل الولايات المتحدة: كلنا مروعون من هذه الصور. ولكن كما قيل في واشنطن ان تحقيقا فوريا فتح في القضية لاحالة منفذي هذه الجرائم الحاقدة الى المحاكمة".

واكد ان "ما حصل لا يعكس الاخلاقيات ولا القيم التي تمثلها الولايات المتحدة".

واخذ النواب الديموقراطيون والجمهوريون الاميركيون على رامسفلد كما بوش، عدم اطلاعهم على الفضيحة رغم ان تحقيقا في الموضوع بدأ في كانون الثاني.

وقالت رئيسة الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب الاميركي نانسي بيلوسي في مؤتمر صحافي الخميس "عليه ان يستقيل"، متهمة وزير الدفاع بانه "اخفى عمدا معلومات عن الكونغرس".

وقال عضو ديموقراطي آخر في المجلس جيمس ماكغوفرن "على دونالد رامسفلد ان يستقيل واذا رفض فعلى الرئيس بوش ان يقيله".

واستمعت لجنتا القوات المسلحة في مجلسي الشيوخ والنواب الى رامسفلد ورئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية الجنرال ريتشارد مايرز حول المسألة.

وصوت مجلس النواب الاميركي ذو الغالبية الجمهورية على قرار يندد بالتجاوزات التي ارتكبها الجنود اميركيون وطالب بمحاكمة المسؤولين عنها.

وتم التصويت على هذا القرار الرمزي باكثرية ٣٦٥ صوتا مقابل ٥٠. وطلب النواب في قرارهم من وزارة الدفاع فرض عقوبات سريعة على كل عنصر من القوات المسلحة الاميركية ثبتت مشاركته في التجاوزات.

من جهة اخرى، اكد بوش الخميس عزمه على احترام موعد نقل السلطة الى العراقيين في ٣٠ حزيران.

وقال ان "سقوط صدام حسين الغى مصدرا لعدم الاستقرار والترهيب في قلب الشرق الاوسط. وجميع جيران العراق بمن فيهم الاردن باتوا ينعمون بمزيد من الامن. وقيام عراق مسالم ومزدهر وحر سيساهم في توفير الامن والازدهار في الاردن".

واضاف ان الولايات المتحدة "تدعم بقوة جهود" الموفد الخاص للامم المتحدة الى العراق الاخضر الابراهيمي للتوصل الى تشكيل حكومة انتقالية عراقية.

وتابع "جلالته وانا تحدثنا عن ان حكومة عراقية تتمتع بالسيادة ستتسلم في ٣٠ حزيران مهامها. وشركاء تحالفنا سيستمرون في العمل مع الامم المتحدة للاعداد للانتخابات الوطنية التي ستنبثق منها حكومة جديدة في كانون الثاني ٢٠٠٥".

حسب تقرير للأمم المتحدة

الحكومة السودانية تجوع المدنيين عمداً في دارفور

نيروبي (اف ب) - اتهم تقرير للامم المتحدة الحكومة السودانية بانها تتعمد تجويع المدنيين في مدينة واحدة على الاقل من منطقة دارفور، مشيرا ايضا الى حملة للتطهير العرقي وانتهاكات خطيرة اخرى في هذه المنطقة.

واشار التقرير الذي اعد استنادا الى ما جمعته وكالات عدة تابعة للمنظمة الدولية خلال زياراتها الى مدينة كيلك في جنوب دارفور في الخامس والعشرين من نيسان الماضي الى "عدة شهادات (...) اكدتها ملاحظات على الارض" لهذه المعلومات.

وتحدث التقرير، خصوصا عن "منع وصول المواد الغذائية في اطار استراتيجية منهجية ومتعمدة فرضتها الحكومة السودانية وقواتها الامنية على الارض".وقال "من الواضح ان المسلحين الذين (يحرسون) النازحين داخل بلادهم منعوا تدفق المواد الغذائية بما في ذلك المبادرات التي قام بها النازحون للتوجه الى الغابات للحصول على مواد غذائية اساسية".ونقل التقرير عن شهادات ان المسؤول المحلي في المدينة اكد ضرورة منع النازحين بالقوة من مغادرة كيلك ما لم يدفعوا مبالغ كبيرة لقوات الامن في المكان.وتابع ان مواد غذائية ارسلت في آذار الى النازحين "صادرها مقاتلو الميليشيا العربية (الجنجاويد) واستخدموها لانفسهم ولجمالهم".واكد التقرير ان النازحين يؤمنون استمراريتهم في ضوء هذه الظروف، "بحصص غذائية قليلة جدا وغير ملائمة لتتطابق مع الحد الادنى من المعايير"، موضحا ان هذه المشكلة مستمرة منذ فترة طويلة.

واضاف ان عددا كبيرا من النازحين يعيشون من بقايا مواد غذائية يحصلون عليها من قرى مهدمة، مؤكدا ان "بين ثمانية وتسعة اطفال يموتون يوميا في كيلك بسبب نقص التغذية".

وتحدث التقرير عن شهادات اشارت الى ان القوات الحكومية والميليشيا الموالية لها دمرت ٢٣ قرية تقيم فيها اتنية الفور واكدت ان "العرب" في هذه القرى لم يمسوا باذى.

ووصف مسؤولون في الامم المتحدة هذه العمليات بانها حملة للتطهير العرقي.

واعترفت الحكومة السودانية بوقوع انتهاكات لحقوق الانسان في دارفور لكنها نفت وجود حملة للتطهير العرقي في المنطقة التي يطبق فيها وقف هش لاطلاق النار.وعبر معدو التقرير عن قلقهم من الظروف الصحية ووضع المراكز الطبية "المؤسف وغير الانساني وغير الملائم لاي سكن". كما اشاروا الى ان عددا من النساء في المدينة تحدثن عن تعرضهن لاعتداءات جنسية مستمرة.

واضاف ان الجزء الاكبر من الخدمات الطبية الاساسية غير متوفر في المنطقة.

واكد التقرير ان "كيلك واحدة من بلدات عدة في دارفور يعيش فيها مدنيون في ظروف من هذا النوع بدون ان يكونوا قادرين على الحديث عن اوضاعهم لمنظمات انسانية".وعبر معدو التقرير عن اسفهم لان الحكومة السودانية "خيبت امل الامم المتحدة بنفيها باستمرار خطورة الوضع في كيلك ومقاومتها بشدة الحاجة الى تدخل عبر منع الامم المتحدة من الوصول الى المنطقة".

وضم فريق الامم المتحدة الذي زار دارفور مندوبين من منظمة الامم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية